وغيره في منا سكه والغزالي في الاحيا ولم يخرجه العراقي
زين الدين بلفظه بل اشار الي ما اخرجه ابن النجار
في تاريخ المدينة مما هو في معناه عن انس مرفوعا بلفظ
من احد من امتي له سعة ثم لم يزرني الا بكسر الهمزة
وشد اللام وليس له عذر يعذره ربه في عدم زيارتي
بمعنى انه لا يلام على تركها لانه فوت نفسه ثوابها
العظيم بلا عذر ولابن عدي في الكامل وابن حبان في
الضعفا والدارقطني في كتاب العيد وكتاب غرايب
الرواة عن مالك والخطيب كلهم عن ابن عمر مرفوعا
من حج ولم يزرني فقد جفاني ولا يصح اسناده وعلى تقدير
ثبوته فليتامل قوله فقد جفاني فانه ظاهر في حرمة
ترك الزيارة لان الجفا واجبة وهي اي بالمد ويقصر
نقيض الصلة اذى والاذى حرام بالاجماع فتجب
الزيارة لازالة الجفا بالزيارة فالزيارة واجبة
ولا قايل به الا الظاهرية قال شيخنا وقد يجاب بانه
ليس كل اذى حراما لان الاذى الخفيف يحتمل في دفع
الحرمة نعم هو مكروه اه والاولى ان المراد مثل فعل
الجافي لا انه جفا اي اذى حقيقي اذ لا يحزن زائره صلى الله
عليه وسلم ولا بالمباح فضلا عن المكروه وبالجملة فمن
تمكن من زيارته ولم يزره فقد جفاه اي فعل فعل من
جفاه كما علم وليس من حقه علينا ذلك الجفا انما حقه
زيادة الصلة والحب وعن حاطب بن بلتعة البكري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني بعد
موتي فكانما زارني في حياتي لانه حي في قبره يعلم بمن
يزوره ويرد سلامه كما مر ومن مات باحد الحرمين
المكي او المدني بعث من الامنين فلا يخف الزاير
خوف موته قبل رجوعه الي بلده لانه ان مات يكون
ممن انغبط بثواب من مات في احدهما بالموت على الاسلام
اذ لا يبعث من مات على غير الاسلام امنا رواه البيهقي
عن رجل من ال حاطب لم يسمه عن حاطب مثل يرويه
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يقول من زار قبري او قال شك الراوي من
زارني كنت له شفيعا لبعض الزايرين وشهيدا للاخرين
او شفيعا للعاصين شهيدا للطايعين وهذه خصوصية
زايدة على شفاعته العامة وعلى شهادته على جميع
الامم رواه البيهقي وغيره عن رجل من ال عمر لم يسمه
عن عمر بن الخطاب وعن انس ابن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من زارني في حياتي او بعد
مماتي حال كونه محتسبا لا لاعتياده بوله لحمل حال
مما شرته الفعل كانه مستند به الي المدينة صلة زارني
اي متهيا في مجيئه من محله الي المدينة ولفظ الشفا
بلا عزو والجامع عازيا للبيهقي من زارني بالمدينة
محتسبا كان في جواري بكسر الجيم افصح من ضمها اي
اماني وعهدي خلافا لمن ذكره اصلا والمراد منزلته
وقربه في الجنة والتتمة للحديث وكنت له شهيدا او شفيعا
يوم القيامة واما البيهقي الخ تاجا قال العلامة زين
الدين ابو بكر بن الحسين بن عمر القرشي العثماني المصري
المراغي بفتح الميم نسبة الي بلد بصعيد مصر ثم
المدني قاضيها وخطيبها الشافعي من افاضل
جماعة الاسنوي وله تحقيق النصرة في تلخيص دار
الهجرة وينبغي لكل مسلم اعتقاد كون زيارته صلى الله
عليه وسلم قربة عظيمة للاحاديث الواردة في ذلك
اذ لا تنقص عن درجة الحسن وان كان في افرادها مقال
ولقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول فيه التفات عن الخطاب
تفخيما لشانه الاية لوجدوا الله توابا رحيما لان تعظيمه
صلى الله عليه وسلم لا ينقطع بموته لا يقال ان استغفار
الرسول لهم انما هو في حياته وليست الزيارة كذلك لما اجاز
به بعض الائمة المحققين تعليل لنفي القول لا لقول
المنفي ان الاية دلت على تعليق وجدان الله توابا رحيما
لاضافة المصدر للمفعول عليهم
بثلاثة امور المجي والاستغفار منهم واستغفار الرسول